COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

مقصد حفظ العقل عند الجويني والشاطبي:
دراسة مقارنة تحليلية

إعداد

صالح فاضل عبد الرحمن هزازي

بحث متطلب مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث
(الفقه وأصول الفقه)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

ديسمبر ٢٠١٨م

ملخص البحث

تعالج هذه الدراسة موضوع حفظ العقل بوصفه مقصدًا كليًّا من مقاصد الشريعة الضرورية؛ وذلك في أعمال اثنين من أبرز العلماء المسلمين: الإمام أبي المعالي الجويني (القرن الخامس الهجري)، والإمام أبي إسحاق الشاطبي (القرن الثامن الهجري). وقد مهد الباحث لصلب الدراسة بكلام عن معنى العقل في اللغة، وفي اصطلاح العلماء من المتكلمين، والفلاسفة، وغيرهم. ويتعرض الباحث في التمهيد لبيان معنى العقل وأهميته بما يمكن استخلاصهما من نصوص القرآن والسنة، فتنوعت الألفاظ التي استُخدمت فيهما للتعبير عن العقل تنوعًا يعبر عن ثراء مفهوم العقل، من حيث الدلالات والأبعاد على نحو تتظافر فيه الجوانب النظرية المعرفية والعملية الخُلُقية وتتوحد؛ وذلك باعتبار العقل أساس التكليف في شريعة الإسلام. ثم يتبع الباحث ذلك بعرض مقارن لسيرة كل من: الجويني بصفته واضعَ الأسسِ الأولى لفكرة مقاصد الشريعة في علم أصول الفقه، والشاطبي بوصفه أبرز من قدم أشمل صياغة نظرية ومنهجية لمقاصد الشريعة حالةَ كونها علمًا مكتمل الأركان. وفي هذا السياق يهتم الباحث بإبراز العوامل الثقافية، والسياسية، والاجتماعية التي أَثَّرت في التكوين العلمي، والمنحى الفكري لكلٍّ من هذين العلمين. وقد أفضى ذلك إلى تحليل ما بثه كلٌّ من الجويني والشاطبي من أفكار، وما عرضا له من مسائل تعبر عن رؤية كلٍّ منهما للعقل: مفهومًا، ومكانة، وأبعادًا، ووظائف، وهو الأمر الذي يتوجه عندهما باعتباره أحد الكليات الضرورية التي ما وضعت الشريعة بأحكامها الآمرة والناهية إلا لتحقيقها، والحفاظ عليها، وتنميتها بوصفها الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الإنساني. وتتجلى هذه المنزلة للعقل عند الجويني والشاطبي فيما أفاضا فيه من بيانٍ لحجية العقل ووظيفته في استنباط الأحكام من نصوص الوحي، وفي صياغتها في قوالبَ نظرية، وفي تحديد مسالك تنزيلها على الواقع، وما قدماه من تحليل لمهمة العقل من حيث النظر النقدي في العلوم المختلفة وتطويرها. وفي هذا الإطار تحاول الدراسةُ ترتيبَ مقصد حفظ العقل وجودًا وأهميةً ووظيفةً على مستوى الفرد والمجتمع، كما يتوقف الباحث عند جملة من العوامل المؤثرة في العقل سلبًا وإيجابًا، سواء كان تلك المؤثرات داخلية في ذات الإنسان، أو خارجية في الأوضاع المحيطة به، وسواء كان تأثيرها كليًّا أو جزئيًّا. وتختم الدراسة بالتعرض لأهم العلوم المعاصرة التي يمكن أن تسهم بصورة إيجابية في حفظ العقل وتنميته. ثم تخلص الدراسة إلى بيان أهم الجوانب التي إذا ما تمت العناية بها؛ كان حفظ مقصد العقل بصورة شاملة، وهي: الجانب الجسدي، والجانب الاجتماعي، فالجانب النفسي، ثم الجانب الروحي.

ABSTRACT

This study delves into the topic of 'preservation of intellect' (*ḥifẓ ʿaql*), which is among the five essential objectives of the *Sharīʿah* (*maqāṣid al-Sharīʿah*) in light of the literatures of two eminent Muslim scholars, al-Imām Abū al-Maʿālī al-Juwaynī (5th century AH) and al-Imām Abū Isḥāq al-Shāṭibī (8th century AH). Subsequent to the investigation of the lexical and technical meanings of intellect as described by theologians and philosophers, the researcher extracts the concept of intellect and its significance in view of the Qur'an and Sunnah as use a variety of terms to denote intellect. Since it is the primary locus whereby the legal responsibility (*taklīf*) connects to the human being according to Islamic law, the intellect has been portrayed usually various terms in the Qur'an and Sunnah, so much so that it reflects the richness of the concept of intellect in terms of implication and dimension, which combines theoretical and practical aspects. After that, the researcher conducts a comparative exploration of the biography of al-Juwaynī as a pioneer in formulating the basic concepts of *maqāṣid al-Sharīʿah* in the principles of Islamic jurisprudence, and of al-Shāṭibī as being one of the most distinguished scholars who articulated a comprehensive theoretical and methodological framework for *maqāṣid* to elevate it into a complete independent science. Against this background, the researcher examines the cultural, political and social factors that influenced the methodical composition and intellectual orientation of each of these two scholars, and analyzes their ideas and concerns which reflect their respective methodologies in outlining the concepts, status, dimensions, and functions of the intellect. According to both of them, it is because the preservation of intellect is highly significant being one of the five essential objectives (*ḍarūriyyāt*). Moreover, they believe that all the injunctions and prohibitions of *Sharīʿah* are meant to preserve the intellect and to maintain it as a basis for humanity. This significance of intellect has been accentuated in the works of al-Juwaynī and al-Shāṭibī. They explicate the authenticity of intellect and its function in deriving the legal rules from the revealed texts, in formulating them in theoretical foundations, in determining the methods of positioning them in the context, and in scrutinizing the task of the intellect in terms of critical deliberation in different sciences. In this context, this study strives to place the purpose of intellect preservation, including its existence, prominence and function, at individual and societal levels. The researcher identifies a number of factors that affect the mind in negative and positive ways, either internally influencing a human being as an individual or externally his surroundings, partially or completely. This study concludes with the portrayal of prominent contemporary sciences, which contribute positively to the preservation and development of the intellect. Finally, this study states certain central aspects which are imperative for realizing the preservation of intellect in its complete sense, namely the physical, social, psychological, and spiritual aspects.

الاختصارات

١- د.ط :لم يرد ذكر لرقم الطبعة.

٢- د.ت :لم يرد ذكر لتاريخ الطبعة.

٣ - ... دلالة على أنَّ هناك حذف في الكلام المنقول.

٤ - علامة القوسان المعقوفتان [رضي الله عنه] دلالة على كلام زاده الباحث في نص منقول.

٥- الشرطتان - وكان الجو جميلًا - دلالة على جملة اعتراضية زادها الباحث.

APPROVAL PAGE

The thesis of Hazazi Saleh Fadhel has been examined and approved by the following:

_____

Mohamed El-Tahir El-Mesawi
Supervisor

_____

Bouhedda Ghalia
Internal Examiner

_____

Abdallah Ibrahim Zaid Alkilani
External Examiner

_____

Abdurrahman Ibrahim Abulhalim Zayd al-Kaylani
External Examiner

_____

MOHD. FEHAM MD. GHALIB
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hazazi Saleh Fadhel

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة لـ: صالح فاضل هزازي

حفظ مقصد العقل عند الجويني والشاطبي:
دراسة تحليلية مقارنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: صالح فاضل هزازي

التوقيع ..... التاريخ .....

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى منَ كان لهم الفضل بعد الله تعالى

والدي العزيزين الفاضلين حفظهما الله تعالى ورعاهم،

وباركا لهما في أعمارهما على طاعته عز وجل، وختم لهما ولنا بحسن الختام.

و إلى زوجتي الغالية التي تحملت معاناة الانشغال والغربة وكانت خير معين،

وإلى أبنائي الأعزاء، حفظهم الله وبارك فيهم.

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر، وخالص التقدير، لكل من أعانني في إتمام هذا البحث، وقد مّ لي العون والمساعدة ممن يعز علي أن أختم هذا البحث دون توجيه الشكر والتقدير لهم، وفي مقدمتهم أستاذي الفاضل الدكتور/ **محمد الطاهر الميساوي** المشرف على كتابة هذا البحث، على ما رعاني به من عاطفة أبوية حانية، وبذله غاية الحرص والتعاون معي أثناء كتابة البحث، وكل أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوا من الجهد في قراءة هذا البحث، وتقديم النصح لعمل الأفضل. كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لأساتذتي الفضلاء الذين درست على أيديهم مواد مرحلة الدكتوراه، وأخص منهم الدكتور/ **عارف علي عارف**، والدكتور/ **حسن الهنداوي**، والدكتور/ **جمال بادي** الذي كان أخًا كبيرًا في دعمه ومساندته، والدكتور **منتهى عالم زعيم**، وكذلك أخي الكريم/ **موسى البلوي**، وكل من لم يبخل علي بالنصيحة والتوجيه والإرشاد وحسن المتابعة، فبارك الله فيهم جميعا وأجزل لهم حسن المثوبة والجزاء. وكما لا يسعني إلا أن أقدم شكري وتقدير لإدارة الجامعة الإسلامية العالمية ممثلة بموظفي كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية ، وخاصة قسم الفقه وأصوله، وكذا مركز الدراسات العليا بالكلية والجامعة على ما قدموه من حسن تعاون وخدمة في سبيل تذليل الصعاب أمام طلاب العلم والمعرفة. كما أقدم شكري وامتناني للأخوة الموظفين في مكتبة الجامعة المركزية على ما قدموه من مساعدة وتسهيل أثناء كتابة البحث فلهم مني جميعا جزيل الشكر وخالص التقدير. وأسأل الله القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

المصطلحات..... د

صفحة القبول..... هـ

صفحة التصريح ..... و

صفحة الإقرار بحقوق الطبع..... ز

الإهداء..... ح

الشكر والتقدير..... ط

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام..... ١

المقدمة..... ١

مشكلة البحث: ٤

أهداف البحث: ٥

أهمية البحث: ٦

حدود البحث: ٦

منهج البحث:..... ٧

الدراسات السابقة: ٧

الفصل الثاني: مفهوم مقصد العقل ووظائفه ووسائل المحافظة عليه..... ٢٠

تمهيد ٢٠

المبحث الأول: مفهوم العقل في اللغة والاصطلاح **العام** ٢٥

المطلب الأول: العقل في اللغة العربية ٢٥

المطلب الثاني: العقل في الاصطلاح العام.....٢٧
المطلب الثالث: حفظ العقل في الإصطلاح الخاص.....٣٥
المبحث الثاني: الأبعاد الوظيفية للعقل.....٣٦
المطلب الأول: البعد الأخلاقي ٣٦
المطلب الثاني: البعد الاجتماعي ٣٨
المطلب الثالث: البعد النفسي ٣٩
المبحث الثالث: مكانة العقل ودوره في التشريع الإسلامي.....٤١
المطلب الأول: مكانة العقل.....٤١
المطلب الثاني: العقل ووظيفته في التشريع الإسلامي.....٥١
المبحث الرابع: وسائل المحافظة على العقل في الإسلام ٥٢
المطلب الأول: الناحية الفكرية.....٥٤
المطلب الثاني: الناحية الحركية.....٥٥
المطلب الثالث: الناحية الاجتماعية ٥٦
المطلب الرابع: الناحية الأخلاقية.....٥٧
المطلب الخامس: الناحية النفسية.....٥٨
المطلب الخامس: الناحية الصحية ٥٨
المطلب السادس: الناحية الأدبية الذوقية.....٦٠
المطلب السابع: الناحية الروحية.....٦٠

الفصل الثالث: الجويني والشاطبي: سيرتاهما والعوامل المؤثرة في فكرهما..... ٦٢
المبحث الأول: الجويني وعصره ٦٢
المطلب الأول: عصر الجويني ٦١
المطلب الثاني: سيرة الجويني وآثاره.....٦٤
المبحث الثاني: الشاطبي وعصره ٧٨
المطلب الأول: عصر الشاطبي ٧٧

المطلب الثاني: سيرة الشاطبي وآثاره ٨٤
المبحث الثالث: مقارنة بين الجويني والشاطبي من حيث العوامل المؤثرة في فكرهما .٩٥
المطلب الأول: عوامل حصل فيها اتفاق بينهما ٩٤
المطلب الثاني: عوامل حصل فيها الاختلاف.....١٠٣
المطلب الثالث: عوامل تميز فيها أحدهما ١٠٥

الفصل الرابع : حفظ مقصد العقل عند الجويني والشاطبي..... ١١١
المبحث الأول: مفهوم العقل ووظائفه عند الجويني والشاطبي ١١١
المطلب الأول: مفهوم العقل عند الجويني والشاطبي. ١١١
المطلب الثاني: وظائف العقل العملية عند الجويني والشاطبي والمقارنة بينهما ١١٥
المبحث الثاني :حجية العقل في بناء الأحكام عند الجويني والشاطبي ١٣٢
المطلب الأول: بناء عقل المجتهد من خلال العلوم التي ينبغي معرفتها ١٣٢
المطلب الثاني: النظر في الأدلة عند الجويني والشاطبي.....١٣٦
المطلب الثالث: تعليل الأحكام عند الجويني والشاطبي ١٤٢
المطلب الرابع: تطبيق الأحكام عند الجويني والشاطبي ١٤٥
المبحث الثالث :مكانة مقصد العقل وترتيبه في منظومة الكليات المقاصدية
عند الجويني والشاطبي.....١٤٩
المطلب الأول: مكانة مقصد العقل في المقاصد.....١٥٠
المطلب الثاني: صور العقل المذموم ١٥٤
المبحث الرابع :أوجه التشابه والتأثر بين رؤية كل من الجويني والشاطبي في
بعض المسائل.....١٥٦
المطلب الأول: مسألة خلو بيت المال.....١٥٦
المطلب الثاني: مسألة لو أراد الحاكم العقاب بأخذ المال.....١٥٧
المطلب الثالث: مسألة ما يتناوله المكلف إذا عم الحرام الأرض.....١٥٧
المطلب الرابع: مسألة ضوابط العقل.....١٥٨

الفصل الخامس: حفظ مقصد العقل في العلوم المعاصرة ١٦١

المبحث الأول: المؤثرات المعاصرة في تصور العقل..... ١٦١

المطلب الأول: المؤثرات الخارجية..... ١٦١

المطلب الثاني: المؤثرات الداخلية ١٦٧

المبحث الثاني: حفظ العقل وتنميته في العلوم المعاصرة ١٦٨

المطلب الأول: علم الطب ١٦٩

المطلب الثاني: علم النفس.....١٧١

المطلب الثالث: علم التنمية البشرية..... .....١٧٤

المطلب الرابع: علم الفلسفة..... .....١٧٦

الخاتمة..... ....١٨٤

النتائج.....١٨٩

المصادر والمراجع..... ١٩٠

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا وفضَّلنا على بقية مخلوقاته، فقال عز وجل: ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا﴾ [الإسراء:٧٠]. والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين حين قال: "رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق"[١]، وبعد:

فخلق الله تعالى الإنسان الأول – آدم عليه السلام – في الجنة، وأسجد له ملائكته بفضل ما فطره عليه من عقل وعَلَّمَه من عِلم هَيأه بهما ليتحمل الأمانة التي أشفقت من حملها السموات والأرض، ثم أنزله إلى الأرض واستخلفه فيها هو وذريته ليعمروها وفق مراد الخالق عز وجل، وأرسل سبحانه الرسل تترى وأنزل معهم الكتاب لهداية البشر فيما خفي عنهم من شؤون عالمي الغيب والشهادة سواء.

وعند النظر في أحوال الإنسان بعد مولده نجده لا يعقل شيئًا قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨]. ولكن بالتدريج تبدأ ملكاته العقلية في الظهور والنضوج وتكتمل شيئًا فشيئًا حتى يصير مكلفًا بالشرائع، متحملاً للأحكام، مسؤولاً عن أعماله ملزمًا بتبعاتها، علمًا أنَّ هذه الحواس موجودة أصلًا مع ولادة الإنسان ولكن نضوج الملكات يحتاج وقتًا؛ ولذا يقول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨].

---

[١] أحمد بن شعيب النسائي، **سنن النسائي الصغرى ضمن موسوعة الحديث الشريف للكتب الستة**، تحقيق: صالح عبد العزيز آل الشيخ، (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، الحديث رقم: ٣٤٦٢، ص٢٣١٢. الحديث صحيح عند محمد ناصر الدين الألباني، **إرواء الغليل في تخريج منار السبيل**، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، الحديث رقم: ٢٩٧، ج٢، ص٤.

وقد سجل تاريخ الإنسانية اهتمامًا متفاوتًا بالعقل في حضاراتها المختلفة، بحثًا في جوهره وماهيته، وكشفًا عن قوانينه وكيفيات عمله، واستثمارًا لقدراته وإمكاناته في توسيع دائرة المعلومات وتضييق دائرة المجهولات، وإعمالاً له في تطوير الفكر وبناء الحضارة. وقد اعتبرت الحضارة اليونانية القديمة صاحبة فضل كبير في ذلك، تقديرًا لما أسهم به فلاسفتها ومفكروها من تطوير كبير للفكر الفلسفي بما اشتمل عليه من علوم كثيرة ونظريات متنوعة، وخاصة في تأسيس علم المنطق وبيان قوانينه ورسم قواعده وشروطه بوصفه العلم الذي يعصم الفكر من الزلل في الاستنتاج ومن الخطأ في الحكم.

وعندما بزغ فجر الإسلام برسالة خير الأنام ﷺ الذي جعله الله خاتمًا للرسل، وأنزل عليه ختام الكتب القرآن الذي كان ناسخًا للشرائع قبله. هنا بدأ في تاريخ الحضارة الإنسانية عهد جديد في النظر إلى مكانة العقل ووظيفته، وصبغت تلك النظرة الجديدة إلى العقل مسيرة العلوم والمعارف كلها في حياة الأمة الإسلامية، إذ انبنت على تعاضد متين وتكامل وطيد بين نظر العقل وبصائر الشرع. وقد تجلت أصالة الرؤية الإسلامية للعقل وتقديرها لأهميته في كونه هو مناط التكليف، ومحل التلقي لهدي الوحي والكشف عن مراد الله سبحانه وتعالى في نصوص القرآن وبيانها النبوي. فانطلق المسلمون في حركة اجتهاد واسعة، وانفتحوا بانتشار الإسلام على بقاع كثيرة ودخل الناس فيه أفواجًا، من ثقافات مختلفة وحضارات متعددة، فحرصوا على الاستفادة من علومها ومنجزاتها في مجالات المعرفة المختلفة، فأسسوا العلوم المختلفة في بوتقة من تكامل الوحي والعقل.

وفي هذا الإطار بدأ تأثر عدد غير قليل من المسلمين واضحًا بغيرهم من خلال محاولة فهم هذه العلوم وتطويرها بما يتناسب مع مشكلات عصرهم، وخاصة في العلوم الفلسفية التي عمادها العقل المحض وحده، علماً بأن عقول الناس تتفاوت في الإدراك والفهم، وهذه العلوم الفلسفية كانت تنظر للعقل باعتباره المعيار الوحيد للأشياء، على عكس غالب العلماء المسلمين منذ عهد الصحابة والتابعين وسائر الأجيال التي جاءت بعدهم حيث عالجوا العقل بأبعاد متعددة وخاصة البعد الأخلاقي كما فعل الماوردي[٢] وغيره، أو الذين تعمقوا في تلك

---

[٢] أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، **أدب الدنيا والدين**، شرح: محمد راجح، (بيروت: دار إقرا، ط٤، 1405هـ/1985م)، ص7. وكل كتابه في الأخلاق حيث يقول: "وأس الفضائل وينبوع الآداب هو العقل الذي جعله

العلوم الفلسفية ونقضوها كالغزالي[٣]، فقد كانت معالجتهم للعقل تنطلق من رؤية شمولية فتجدهم يعالجون المشاعر المتصلة به كالهوى، وكذا السلوك؛ لأنَّ العقل له أبعاد متنوعة وتعلق بأشياء كثيرة، وبسبب غياب هذه النظرة دخل الخلل على من عالج العقل بشكل منفصل عن بقية أبعاده الوظيفية ومتعلقاته.

ومن أوائل العلماء الذين اهتموا بالكليات الضرورية ومنها العقل إمام الحرمين أبو المعالي الجويني وهو عالم موسوعي تنقل في البلاد طالبًا ومعلمًا، ومستفيدًا ومطلعًا على علوم عصره، له كتب في أصول الدين، والفقه، وأصول الفقه، والسياسة، وقد كانت وفاته (سنة 478هـ).

وتتابع العلماء بعد ذلك في بيان المقاصد الشرعية حتى كان التقعيد الشامل في كتاب **الموافقات** لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، وهو من علماء الأندلس، وقد تبحر في علوم الشريعة واللغة، واستحق أن يكون ممن يجدد أمر هذا الدين[٤] العظيم في عصره، وقد كانت وفاته (سنة 790هـ).

وهذا التجديد للدين مشروط بفهم ما ورد في الكتاب والسنة من خلال قواعد وأساليب اللغة العربية التي هي الوعاء الحاضن للوحي، فالفهم لهذا الدين مرتبط بإدراك اللغة

الله تعالى للدين أصلًا وللدنيا عمادًا، فأوجب الدين بكماله وجعل الدنيا مدبرة بأحكامه، وألف به بين خلقه مع اختلاف هممهم ومآربهم، وتباين أغراضهم ومقاصدهم، وجعل ما تعبدهم به قسمين: قسمًا وجب بالعقل فوكده الشرع، وقسمًا جاز في العقل فأوجبه الشرع فكان العقل لهما عمادا".

[٣] أبو حامد محمد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، وبالهامش تخريج الأحاديث لزين الدين العراقي، (القاهرة: دار الشعب، د.ط، د.ت)، ج١، ص١٤٠-١٥٢. وكتابه تهافت الفلاسفة خير شاهد في استيعاب ما سبقه من علوم فلسفية ونقده لها، مع العلم بأنه أحد تلاميذ الجويني.

[٤] عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:"إنَّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها". أبو داود سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود ضمن موسوعة الحديث الشريف للكتب الستة**، مرجع سابق، الحديث رقم: ٤٢٩١، ص ١٥٣٥. الحديث صحيح عند محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، د.ط، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، الحديث رقم: ٥٩٩، ج٢، ص١٤٨.

العربية وأساليبها[٥]، فالتجديد منطلق إسلامي أصيل في التطور بعالم الأفكار، ومقابلها الحداثة بمعناها الغربي التي تعني القطيعة المعرفية مع ثوابت الدين وأصوله[٦].

ونظرًا لهذه المكانة التي يحتلها العقل من حيث اعتبار حفظه مقصدًا ضروريًّا من مقاصد الشريعة، رأى الباحث إفراده بالدراسة من منظور مقاصدي، فجاء عنوان البحث على النحو التالي: " مقصد حفظ العقل عند الجويني والشاطبي: دراسة مقارنة تحليلية ".

مشكلة البحث:

على الرغم من توارد كلام الأصوليين على عَدِّ حفظ العقل مقصدًا ضروريًّا من مقاصد الشريعة يحتل موقعًا متقدمًا في منظومة الكليات الضرورية الخمسة، إلا أنه لا توجد هناك دراسة مستقلة شاملة – حسب اطلاع الباحث – تنظر في هذا الموضوع من جوانبه المختلفة من منظور أصولي مقصدي. ونظرًا للطبيعة الشائكة لمفهوم العقل وما حصل من خلاف حول معناه ومدى حجيته بين المدارس العقدية والفقهية المختلفة كثيرًا ما نجد أن غالب الدراسات والبحوث التي تتناوله متأثرة بهذا الموقف أو ذاك من مواقف تلك المدارس. وحتى البحوث المعاصرة التي ناقشت موضوع العقل من زاوية أصول الفقه نجدها غالبًا قد حصرت الأمر في مسألة التحسين والتقبيح مع أنَّ علماء الأصول السابقين تكلموا عن العقل في نظرية الحكم وخاصة عند الحديث عن الحاكم كما سبق في مسألة التحسين والتقبيح، وكذلك عند الكلام عن المحكوم عليه كمبحث عوارض الأهلية عند المكلف. وغالب من حاول استحضار البعد المقصدي في دراسة العقل في عصرنا الحاضر نجد كلامهم غالبًا محصورًا في بعض الأمثلة لطرق حفظ مقصد العقل كتحريم شرب الخمر مثلًا، مع أنَّه عند التأمل نجد كثيرًا من أحكام التشريع فيها حفظ للعقل سواء من جانب العدم كتحريم السحر أو الوجود كالحث على

---

[٥] كما يقول الشاطبي في **الموافقات**: " أنَ الشريعة عربية، وإذا كانت عربية؛ فلا يفهمها حق الفهم إلا من فهم اللغة العربية حق الفهم... فإذا فرضنا مبتدئًا في فهم العربية فهو مبتدئ في فهم الشريعة، أو متوسطا؛ فهو متوسط في فهم الشريعة، والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية، فإن انتهى إلى درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشريعة". إبراهيم بن موسى الشاطبي، **الموافقات**، تحقيق: عبد الله دراز، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م) ج٢، ص٣٧٩.

[٦] محمد عمارة، **مستقبلنا بين التجديد الإسلامي والحداثة الغربية**، (القاهرة: الشروق، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ص7.

طلب العلم سواء كان هذا الحفظ أم التنمية للعقل مباشرة كما سبق في تحريم الخمر والسحر أو غير مباشر كفرض الصلاة. وعمومًا يحتاج الموضوع إلى نظرة شاملة تعالج مقصد العقل بأبعاده المختلفة الفكرية والنفسية والاجتماعية حتى نفهم منزلة العقل التي بُينت في نصوص الوحي التي جعلته في محل معتبر ليقوم الإنسان بدوره في هذه الحياة على أكمل وجه. إن هذه الإشكالية هي ما سيتناوله الباحث بالنظر والتحليل والمقارنة من خلال تراث علمين من أعلام أصول الفقه ومقاصد الشريعة، هما الإمام أبو المعالي عبد الملك الجويني (المتوفى سنة 478هـ) والإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى سنة 790هـ)، وسيتم ذلك بالسعي للإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة البحث:

يمكن تلخيص أهم الأسئلة المتفرعة عن إشكالية البحث كالتالي:

١. ما معنى العقل وما أبعاده الوظيفية؟ ووسائل المحافظة على مقصد العقل؟
٢. بيّن سيرة الجويني والشاطبي؟ وما العوامل التي أثرت في فكرهما؟
٣. ما حجية العقل؟ وحدود وظيفته في الاجتهاد عند الجويني والشاطبي؟
٤. وضح مكانة العقل ضمن الكليات الضرورية للتشريع الإسلامي عند الجويني والشاطبي؟
٥. هل هناك تشابه وتأثر بين رؤية كل من الجويني والشاطبي؟
٦. كيف يمكن الاستفادة من العلوم المعاصرة في تنمية مقصد العقل وحفظه؟

أهداف البحث:

١. توضيح معنى العقل وأبعاده الوظيفية، ووسائل المحافظة على مقصد العقل.
٢. بيان سيرة الجويني والشاطبي، والعوامل المؤثرة في فكرهما.
٣. الكشف عن مكانة العقل ضمن الكليات الضرورية للتشريع الإسلامي عند الجويني والشاطبي.
٤. معرفة حجية العقل وحدود وظيفته في الاجتهاد عند الجويني والشاطبي.

٥. بيان أوجه التشابه والتأثر بين رؤية كل من الجويني والشاطبي إن وجدت مع ذكر أمثلة.
٦. إظهار كيفية الاستفادة من العلوم المعاصرة في حفظ العقل تنميته.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١. العقل هو أساس التكليف، وبه ثبوت التكاليف وصحتها وكمالها.
٢. العقل هو أهم الكليات الضرورية في المقاصد الشرعية بالنسبة للفرد فبدونه لا وجود لبقية المقاصد الضرورية.
٣. لعل هذا البحث يسد ثغرة في المكتبة الإسلامية من خلال إظهار إسهام الجويني والشاطبي في حفظ مقصد العقل.

حدود البحث:

نظرًا لسعة الموضوع وكثرة المؤلفات الأصولية التي ورد فيها الكلام عن مقصد العقل في الشريعة، سيقتصر الباحث على الإمامين الجويني والشاطبي لاعتبارين رئيسين. الأول هو ما ثبت من كون الجويني أول الأصوليِّن كلامًا في مقاصد الشريعة من حيث بيان معناها ومداها وأهميتها في الاجتهاد وفهم الأحكام وتنزيلها. والثاني هو أن الشاطبي أكثر العلماء القدامى احتفالاً بالمقاصد حيث خصها بالبحث والتأصيل والتنظير فبنى كتابه الشهير "**الموافقات في أصول الشريعة**" كله عليها، وجعل كتابه "**الاعتصام**" حائمًا حولها. ولذلك ستكون كتب الجويني الأصولية (وخاصة "**البرهان في أصول الفقه**"[٧] و"**الغياثي**"[٨]) ومصنفات الشاطبي (وخاصة "**الموافقات**"[٩]) هي المادة الأساسية التي سيعتمد عليها الباحث في بناء أطروحته.

---

[٧] أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، **البرهان في أصول الفقه**، تحقيق: عبد العظيم الديب، (الدوحة: طبعة خليفة آل ثاني، ط١، ١٣٩٩هـ).

منهج البحث:

إنَّ طبيعة هذه الدراسة تحتاج مناهج متعددة كما يلي:

١. **منهج التحليل:** حيث يعمل الباحث على تفكيك المفاهيم والمصطلحات المبثوثة في كتب الجويني والشاطبي لبيان علاقتها بالمنظومة الفكرية لكل منهما.

٢. **منهج المقارنة:** وذلك بالمقابلة والموازنة بين الرؤى التي طورها الجويني والشاطبي وبيان ما يتفقان وما يختلفان فيه.

٣. **منهج التاريخ:** من خلال عرض سيرة الجويني والشاطبي، ومعرفة العوامل المؤثرة في فكرهما.

الدراسات السابقة:

عند البحث في جذور موضوع كالعقل يجد الباحث كتبًا ومقالات كُتبت في جوانب متعددة منه، ولكن التركيز سيكون حول ما كُتب عن العقل من الناحية الشرعية أو الأصولية، وقد قسم الباحث ما وجده من الدراسات إلى ثلاثة أقسام هي: ما كُتب عن العقل ضمن كتاب أو دراسة، وثانيًا ما أفرد عن العقل في دراسة عامة أو جزئية، ثم ثالثًا ما قَصر دراسة العقل في شخص أو طائفة معينة، وسأراعي الترتيب التاريخي في كل قسم من الأقدم للأحدث إلا في حالة الضرورة لتتميم فكرة أو معنى وسأشير لذلك في موضعه.

أولًا: الدراسات التي كُتبت عن العقل ضمن كتاب أو دراسة علمية

فعند الحديث عن المقاصد في وقتنا الحاضر يتبادر إلى الذهن كتاب **مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور**[١٠] باعتباره كتابًا مهمًا جدد مؤلفه الكلام عن مقاصد الشريعة في

---

[٨] أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، **غياث الأمم في التياث الظلم**، تحقيق: عبد العظيم الديب، (جدة: دار المنهاج، ط1، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

[٩] إبراهيم بن موسى الشاطبي، **الموافقات**، تحقيق: عبد الله دراز، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

[١٠] محمد الطاهر بن عاشور، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، (عمَّان: دار النفائس، ط٢، ١٤٢١هـ/٢٠٠١ م).

العصر الحديث، ولكنه لم يفرد مقصد العقل بكلام خاص مفصل، بل جاء حديثه في صورة إشارات عابرة[١١]، وقد جاء كلامه عن العقل أكثر وضوحًا في كتابه **أصول النظام الاجتماعي في الإسلام**[١٢] خاصة عند كلامه عن الفطرة، وفي مواضع من تفسيره المسمى **بالتحرير والتنوير**[١٣]، وبما أنَّ الحديث عن العقل عند ابن عاشور، فإنَّه من المناسب أنْ نستعرض هنا – لم ألتزم التسلسل التاريخي لتكميل الفكرة حول ابن عاشور – البحث الذي أنجزه محمود باي بعنوان: **العقل عند ابن عاشور**[١٤] حيث تكونت الدراسة من أربعة أبواب أولها الترجمة لابن عاشور وتجديده في مقصد العقل، ثم مفهوم العقل بوصفه مقصد شرعي، فأهمية العقل في الإسلام، ووسائل حفظ العقل من جانب الوجود، وكانت النهاية بالحديث عن وسائل حفظ العقل من جانب العدم، وهي دراسة جيدة سيستفيد منها الباحث في وضع تصور عام حين البحث عن العقل في شخصية محددة حيث إنَّ البحث المنشود يبحث في شخصيات أخرى هي الجويني والشاطبي.

وقد عرض علال الفاسي في كتابه: **مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها** للحديث عن العقل وربطه بالعدل[١٥]، ونظرة الفرق الإسلامية لذلك في قضية التحسين والتقبيح، وخلال كلامه عن الفطرة[١٦]، وكلام بعض العلماء عن ذلك بشكل عام.

ويعتبر يوسف حامد العالم في كتابه: **المقاصد العامة للشريعة الإسلامية**[١٧] من أوائل من تحدث عن مقصد العقل باختصار حيث بين مفهومه ثم وسائل المحافظة على العقل من

---

[١١] وخاصة ما ذكره عن الإصلاح عمومًا عندما تكلم عن المقصد العام من التشريع.

[١٢] محمد الطاهر بن عاشور، **أصول النظام الاجتماعي في الإسلام**، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، (عمَّان: دار النفائس، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م). ص٤٢-٤٥.

[١٣] محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، (تونس: الدار التونسية، د.ط، ١٩٨٤م). وقد تتبع كثيرًا من الآيات التي فيها ذِكر لأحد وظائف العقل محمد باي في رسالته عن **مقصد حفظ العقل عند ابن عاشور** حين حديثه عن العقل في القرآن الكريم في المطلب الثاني من الفصل الأول، ص ٤٨-٥٧.

[١٤] محمود باي، **مقصد حفظ العقل عند ابن عاشور**، (الجزائر: جامعة لخضر، رسالة ماجستير في قسم الفقه وأصوله، قسم الشريعة، ١٤٢٦هـ/ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م/ ٢٠٠٦م).

[١٥] علال الفاسي، **مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط٥، ١٩٩٣م)، ص٦٢-٦٨.

[١٦] الفاسي، **المرجع السابق**، ص٦٩-٨٠.

حيث الوجود كالحث على التعليم، وكذلك المحافظة على العقل من حيث العدم كتحريم شرب الخمر، الحديث هنا مختصر وعام ويحتاج للتوسيع، وهذا ما سيقوم به الباحث في بحثه.

وقام عبد المجيد الصغير بدراسة عنوانها: **الفكر الأصولي وإشكالية السلطة العلمية في الإسلام**[١٨] درس فيها نشأة علم الأصول والمقاصد وأسباب نشأة علم المقاصد بداية من الجويني إلى الشاطبي وخاصة في القسم الثاني حيث ركز على رأي الجويني وتصوره للمقاصد الشرعية وضرورتها للمحافظة على الأمة حين انحطاطها في كل المجالات، وكذلك في القسم الثالث من هذه الدراسة وخاصة حين ناقش المقاصد الكلية، وعقلنة التكليف بحيث تكون للأحكام التكليفية قواعد وأصول ثابتة من خلال المقاصد الشرعية تقلل الفجوة بين النص الشرعي وتنزيله في الواقع المعاش، وتوضيح المفاهيم الشرعية للجمهور حتى لا تُسْتَغَل من السلطة السياسية للتسلط على الناس، وهنا يُرى أن المعالجة عامة للمقاصد الشرعية وإن كان التركيز على الجويني والشاطبي بشكل واضح، ولكن لم يتم إبراز مقصد العقل وأبعاده الوظيفية المختلفة بشكل واضح، وهذا ما تسعى الأطروحة لإظهاره.

كما ألف عبد المجيد النجار كتابًا باسم: **مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة**[١٩] عالج في الفصل الثاني من الباب الثالث قضية حفظ العقل من الناحية المادية وهذا مرتبط بحفظ النفس، وكذلك حفظ العقل معنويًا من خلال تحرير الفكر من كل العوائق بالتعلم بصورة منهجية مستوعبة للعلم مع التفكر في العلوم حتى يمكن الاستفادة منها في الواقع، ويُلاحظ أنّ الكاتب ركز على قضية جوهرية في التعلم ولكنها جزء من أبعاد العقل الفكرية التي تحتاج لدراسة في قالب شمولي وهذا ما يسعى له هذا البحث.

---

[١٧] يوسف حامد العالم، **المقاصد العامة للشريعة الإسلامية**، (الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م)، ص٣٢٥- ٣٩٢.

[١٨] عبد المجيد الصغير، **الفكر الأصولي وإشكالية السلطة العلمية في الإسلام**، (بيروت: دار المنتخب العربي، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ص ٣٤٧-٤٤٧، وَ ص٤٦٥-٥٧٥.

[١٩] عبد المجيد النجار، **مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٦م)، ص١٢٦-١٤٠.

كما جاءت دراسة حديثة لإحسان مير بعنوان: **المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**[٢٠] ناقش مؤلفها مقاصد الشريعة عمومًا وفي الفصل السابع بَين التأصيل الشرعي للعقل، ومفهومه، وبيان مدى عناية الشرع بالعقل، وكيفية المحافظة على العقل وجودًا من ناحية التعليم، والتربية، وتوجيه الإعلام، وبناء التفكير الموضوعي، واعتماد أساليب للحوار والإقناع مع إيجاب نظامي الفتوى والشورى، ثم وضح مجالات العقل وحدوده، ثم ختم بالمحافظة على العقل من ناحية العدم مثل تحريم المسكرات، والمخدرات، والإرهاب، والترويع، ومخالفة الهوى، وتجنب التقليد الأعمى، والتحذير من الإشاعات. وقد كانت الدراسة في العموم متوسعة في المعالجة العامة للمقاصد الشريعة مع المحاولة لربط المقاصد بالواقع من خلال جملة من التطبيقات المعاصرة، ولكنها لم تتطرق لدراسة العقل في دائرة محصورة كما في هذا البحث الذي سيركز الدراسة حول العقل عند الجويني والشاطبي.

ثانيًا: الكتب والدراسات التي أُفردت عن العقل في دراسة عامة أو جزئية

وهناك كتب ودراسات أخرى عالجت العقل أو جزئية منه بصورة مفردة منها ما كتبه عبد المجيد النجار في دراسته المسماة بـ: **خلافة الإنسان بين الوحي والعقل**[٢١] حيث ركز الكاتب على دور العقل في فهم الوحي، وأساس هذا الفهم كيفية الاجتهاد في الوحي مع مراعاة البعد الزماني ثم دور العقل في تنزيل هذا الفهم على الواقع المعاش، وأساس هذا التنزيل العلم بمقاصد الأحكام وكذلك معرفة الواقع، والاجتهاد في التنزيل لتحقيق خلافة الإنسان في الأرض. ويُرى هنا تركيز الكاتب على أدوار العقل وعلاقته بالوحي من الناحية الفكرية دون النظر للأبعاد الأخرى للعقل النفسية والاجتماعية حتى تكتمل الصورة الكاملة لدور العقل، وهذا ما يسعى الباحث لإبرازه في بحثه.

وقد اهتم عبد العظيم الديب في كتابه المعنون: **العقل عند الأصوليين**[٢٢] بذكر أقوال الأصوليين في الأدلة المعتبرة، وبين كون العقل من الأدلة المعتبرة، ثم وضَّح المراد بالعقل عند

---

[٢٠] إحسان مير علي، **المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، (دمشق: دار الثقافة للجميع، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م)، ص٧١٧-٧٨٠.

[٢١] عبد المجيد النجار، **خلافة الإنسان بين الوحي والعقل**، (هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط٢، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م).

[٢٢] عبد العظيم محمود الديب، **العقل عند الأصوليين**، (المنصورة: دار الوفاء، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

المعتزلة والشيعة، وكما هو ظاهر أن هذا الكتاب حاول بيان المفهوم العام للعقل عند بعض الفرق الإسلامية دون حصر لها في زمن أو شخصية معينة؛ ولذا فالحاجة داعية للقيام بهذا البحث.

وهناك دراسة مقاربة بعنوان: **العقل عند الأصوليين عرض ودراسة**[٢٣] وضح الباحث فيها المراد بالعقل، والأقوال فيه في أحد عشر مبحثًا، وكانت البداية بمفهوم العقل، ثم محل العقل، ثم التفاوت في العقل، فسبب الخلاف في تحكيم العقل، ثم مفهوم العقل عند المعتزلة، وكذا الأشاعرة، فالظاهرية، ثم العقل عند الشيعة، والعقل عند السلف، والفرق بين القياس والعقل، وسيستفيد الباحث من هذا البحث في قضية سبب الخلاف حول العقل، وعلى كل حال فهذه الدراسة المختصرة حول أقوال بعض الفرق الإسلامية في العقل دون الغوص والتمحيص لهذه الأقوال وتتبع تطورها من خلال البحث المحصور.

وهناك دراسة أخرى بعنوان: **مكانة النظر العقلي من الوحي الإلهي**[٢٤] حاول فيها الباحث البشير الصوالحي بيان مكانة العقل في القرآن والسنة وكذلك وظيفة العقل حين النظر للنصوص في جميع المجالات العَقدية والتشريعية، وكذا حال الاجتهاد في عالم الغيب أو الشهادة، وهي دراسة عامة في معرفة وضع العقل في منظومة الوحي الإلهي، ولكن ينقصها دراسة العقل ضمن دائرة محصورة كما هو الحال في البحث الذي يريد الباحث القيام به.

وعالجت دراسة محمد سعيد منصور المعنونة بـ: **الأدلة العقلية وعلاقتها بالنقلية عند الأصوليين**[٢٥] ترتيب الأدلة العقلية وعلاقتها بالنقل، من القياس، والاستحسان، والمصالح المرسلة، والذرائع، والاستصحاب، والاستقراء، وغيرها بشكل مفصل سلس ومرتب. وهذا يفيد الباحث في تصور مكانة العقل في منظومة التشريع الإسلامي، وكما هو واضح التركيز

---

[٢٣] علي بن سعد الضويحي، **العقل عند الأصوليين عرض ودراسة**، مسترجع بتاريخ ٢٠١٤/٤/٢٢م، وليس هناك تاريخ لنشره من هذا الرابط:
http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=30814، وأصل هذا البحث منشور في العدد ٢٠ من مجلة جامعة ام القرى للدراسات الإسلامية والشرعية، ولم أستطع الحصول عليه فيها لعدم وجود هذا العدد في موقع المجلة.

[٢٤] البشير صوالحي، **مكانة النظر العقلي من الوحي الإلهي**، (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، رسالة ماجستير، ١٩٩٥م).

[٢٥] محمد سعيد منصور، **الأدلة العقلية وعلاقتها بالنقلية عند الأصوليين**، (الخرطوم: الدار السودانية للكتب، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).